

Distr.: General
23 February 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان
منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

سانت هيلانة

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

الصفحة

٣	أولا - لمحة عامة
٤	ثانيا - المستجدات الدستورية والقانونية والسياسية
٦	ثالثا - الميزانية
٦	رابعا - الأحوال الاقتصادية
٥	ألف - التنمية
٧	باء - الزراعة ومصائد الأسماك
٨	جيم - النقل والاتصالات والمرافق العامة
١٠	دال - الاتصالات
١٠	هاء - السياحة
١١	خامسا - الأحوال الاجتماعية
١١	ألف - لمحة عامة



١٢	باء - العمالة
١٣	جيم - التعليم
١٤	دال - البيئة
١٤	سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين
١٤	سابعا - أسنسيون
١٤	ألف - لمحة عامة
١٥	باء - الوضع الدستوري والسياسي
١٥	جيم - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية
١٦	ثامنا - تريستان دا كوتا
١٦	ألف - لمحة عامة
١٦	باء - الوضع الدستوري والسياسي
١٧	جيم - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية
٢٠	تاسعا - وضع الإقليم في المستقبل
٢٠	ألف - موقف حكومة الإقليم
٢٠	باء - موقف حكومة الإقليم
٢٢	عاشرا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

أولا - ملحة عامة

١ - تتكون سانت هيلانة، وهي إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي تتولى إدارته المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، من جزيرة سانت هيلانة وجزيرتين أخريين هما: جزيرة أسنسيون، وعدة جزر صغيرة تشكل مجموعة جزر تريستان دا كونا.

٢ - وسانت هيلانة جزيرة صغيرة بركانية المنشأ تقع في جنوب المحيط الأطلسي على بعد حوالي ١٩٠٠ كيلومتر من أنغولا و ٢٩٠٠ كيلومتر من البرازيل. والجزيرة هي أكبر جزر الإقليم وتقع فيها جيمستاون، عاصمة الإقليم، وتبلغ مساحتها ١٢٢ كيلومترا مربعا. وتقع أسنسيون على بعد ١٢٠٠ كيلومتر إلى الشمال الغربي من سانت هيلانة، بينما تقع تريستان دا كونا والجزر الصغيرة الأخرى على بعد حوالي ٢٤٠٠ كيلومتر إلى الجنوب من سانت هيلانة. وتبلغ المساحة الإجمالية لأراضي الإقليم ٤١٢ كيلومترا مربعا. ومناخ الجزر متنوع، فبينما تتمتع أسنسيون بمناخ مداري، فإن مناخ سانت هيلانة شبه مداري تطفه رياح تجارية تمب على مدار السنة. أما تريستان دا كونا التي تقع بعيدا إلى الجنوب، فمناخها شبه مداري بحري ليس فيه سوى اختلافات بسيطة بين فصل الصيف وفصل الشتاء وبين النهار والليل. وفي الجزر مجموعة متميزة من النباتات والحيوانات، كثير منها أنواع نادرة أو مهددة بالانقراض.

٣ - وقد اكتشف الملاح البرتغالي خوان دا نونفا جزيرة سانت هيلانة غير المأهولة في عام ١٥٠٢. وفي عام ١٦٣٣، ادعت هولندا ملكية الجزيرة دون أن تحتلها. وعلى إثر ميثاق أصدره اللورد الحامي لبريطانيا عام ١٦٥٧، تعزز فيما بعد بميثاق ملكي أصدره الملك جورج الثاني عام ١٦٦١، شرعت شركة الهند الشرقية البريطانية في عام ١٦٥٨ في استعمار الجزيرة وتحسينها، واستوطنها الإنكليز في أعقاب ذلك. وجلب إليها الرقيق من أفريقيا ومدغشقر والشرق الأقصى. كما جلب صينيون وبعض العمال الهنود المرتبط معهم بعقود محددة الأجل للعمل في الجزيرة. ونفي نابليون بونابرت إلى سانت هيلانة في عام ١٨١٥، وظل فيها حتى وفاته في عام ١٨٢١. وأصبحت سانت هيلانة من مستعمرات التاج البريطاني في عام ١٨٣٤.

٤ - ويعرف سكان سانت هيلانة بالسانتين أو بالسانت هيلانيين، ("Saints" أو "St. Helenians")^(١). ووفقا لتعداد للسكان أجري في شباط/فبراير ٢٠٠٨، بلغ العدد الفعلي المؤقت لسكانها ٤٠٧٧ نسمة، مقارنة بعددهم الذي بلغ ٥٠٠٨ نسمة في عام ١٩٩٨. وعلى إثر استئناف منح الجنسية البريطانية لأهالي سانت هيلانة في عام ٢٠٠٢، شهدت الجزيرة نزوحا لسكانها تباطأت وتيرته لاحقا^(٢). ويجهل حتى الآن ما قد ينشأ عن نتائج المحادثات الجارية بشأن احتمال إنشاء مطار من تأثير على أنماط الهجرة.

٥ - ويتمثل مشكل آخر تواجهه سانت هيلانة في أن معظم سكانها العائدين للاستقرار في الجزر هم في سن التقاعد، مما يزيد من تفاقم تركيبة سكانها العمرية الشديدة الاختلال فعلا. ويقوم قرابة ١٧ في المائة من السكان في جيمستاون. والإنكليزية هي اللغة الرسمية لسانت هيلانة^(٣).

ثانياً - المستجدات الدستورية والقانونية والسياسية

٦ - أفاد التقرير السابق (A/AC.109/2009/5، الفقرة ١٣) عن مستجدات طرأت سعياً إلى استبدال الأمر المتعلق بدستور سانت هيلانة لعام ١٩٨٨. فقد أصدر دستور جديد بموجب الأمر المتعلق بدستور سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان دا كونا لعام ٢٠٠٩، ودخل حيز النفاذ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. وغير الأمر الجديد تسمية الإقليم من 'إقليم سانت هيلانة والإقليم التابعين لها' لتصبح 'سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان دا كونا'. ويسند الدستور كسابقه السلطة التنفيذية إلى جلالة الملكة إليزابيث الثانية، ولكن الحاكم الذي تعينه حكومة المملكة المتحدة يمارس تلك السلطة باسم الملكة. غير أنه وضعت قيود على قدرة الحاكم على التصرف خلافا لرغبات أعضاء المجلس المنتخبين مقارنة بالدستور السابق، وأسندت المزيد من السلطات إلى أعضاء المجلس المحليين المنتخبين. وعلى المستوى الرمزي، سيكف الحاكم عن حمل لقب "القائد العام"^(٤). وينص الدستور الحالي أيضا على حماية الحقوق الأساسية والحريات الفردية. والحاكم الحالي هو آندرو غور.

٧ - ويتألف المجلس التشريعي من رئيس المجلس ونائبه ومن ثلاثة أعضاء معينين بحكم مناصبهم (الأمين الأول وأمين المالية والمدعي العام) ومن ١٢ عضواً منتخباً. ويتألف المجلس

ملاحظة: المعلومات الواردة في هذه الورقة مستقاة من مصادر منشورة، بما فيها مصادر حكومة الإقليم، ومن معلومات وافت بها الدولة القائمة بالإدارة الأمين العام بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة.

(١) معلومات واردة من الدولة القائمة بالإدارة، ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.

(٢) انظر: *St. Helena Government News*, <http://www.sainthelena.gov.sh/news.php/38/new-constitution>

التنفيذي الذي يرأسه الحاكم من الأعضاء المعيّنين بحكم مناصبهم وخمسة من أعضاء المجلس التشريعي المنتخبين. ولا يحق للأعضاء المعيّنين بحكم مناصبهم التصويت في أي من المجلسين (في حين كان الأمين الأول وأمين المالية عضوين مصوتين في السابق).

٨ - وتجري الانتخابات بالاقتراع السري على فترات لا تزيد على أربع سنوات وعلى أساس حق التصويت العام ويشارك فيها كل من يبلغ ١٨ عاماً فما فوق. وأجريت آخر انتخابات عامة في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ وترشح فيها ٢٥ مرشحاً في المجموع في إطار دائرتين انتخابيتين، وأسفرت الانتخابات رسمياً عن انتخاب ١٢ مرشحاً (ستة عن كل دائرة)؛ واجتمع المجلس التشريعي الجديد رسمياً في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر وانتخب أعضاء المجلس التنفيذي الخمسة المنتخبين ورؤساء كل من لجان المجلس الثمانية. وسيحل موعد حل المجلس في ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣ أو قبل ذلك، على أن تنظم انتخابات عامة بعد ذلك بقليل.

٩ - ويتضمن الدستور الجديد أحكاماً تعززت ضماناً لاستقلال القضاء عن الهيئتين التشريعية والتنفيذية للحكومة. ويضم جهاز القضاء محكمة استئناف واحدة ومحكمة عليا وأي محاكم تابعة أخرى تنشأ بموجب أمر (حالياً محكمة الصلح والأحكام المتعلقة بتحقيقات الطبيب الشرعي في الوفيات الفجائية). ويتاح حق تقديم الطعن النهائي أمام مجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة وفقاً للشروط المحددة.

١٠ - وقبل سن الأمر المتعلق بالدستور الجديد لعام ٢٠٠٩، كان توني غرين، عضو مجلس سانت هيلانة، قد صرح في كلمة ألقاها في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩ أمام حلقة العمل الكاريبية المتعلقة بإنهاء الاستعمار في سانت كيتس ونيفس بأن سكان الجزر يعتبرون أنفسهم منتمين للمملكة المتحدة وبأن الإقليم يعتقد اعتقاداً راسخاً بأنه ينبغي ألا يدرج في فئة الأقاليم البريطانية لما وراء البحار. وأضاف أن سانت هيلانة ترغب في إقامة شراكة جديدة مع الدولة القائمة بالإدارة يمكن أن تتخذ إقليم سان - بيير - إي - ميكلون الفرنسي لما وراء البحار كنموذج. ورأى أن الشراكة الجديدة يمكن إقامتها عن طريق تعديل دستوري. وأشار إلى ضرورة إيضاح العلاقة بين سانت هيلانة وإقليمها التابعين آنذاك، أسنسيون وتريستان دا كونا، وضمان مساءلة أكبر لممثلي سانت هيلانة المنتخبين لتولي الشؤون المحلية^(٣).

(٣) انظر الموقع الشبكي التالي الخاص بإزالة الاستعمار: www.un.org/depts/dpi/decolonization.

ثالثا - الميزانية

١١ - بلغت ميزانية الفترة ٢٠١٠/٢٠٠٩ لنفقات التشغيل المتكررة ٢١.٠٤٦.٢٥٣ جنيها، أي بزيادة ١٢ في المائة عن ميزانية الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨. وسيكون مصدر ٨,٧ ملايين جنيها من الميزانية محليا، أي بزيادة ١٣ في المائة عن الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨. ونصف هذا المبلغ تقريبا مستمد من الضرائب على الدخل والرسوم الجمركية والمكوس. ويستمد مبلغ ١٢,٤ مليون جنيها المتبقي من تمويل عائدات السنة المقبلة من عدد من المنح التمويلية المتأتية من إدارة التنمية الدولية. وفضلا عن ذلك، قدمت الإدارة تمويلا جديدا (يتجاوز مبلغ التمويل المدرج في الميزانية التقديرية للفترة ٢٠١٠/٢٠٠٩) قدره ١,٥٦ مليون جنيها يخصص لمشاريع الهياكل الأساسية ذات الأولوية العليا. وسيقدم مبلغ آخر قدره ٢,٢٥ مليون جنيها من خلال سانت هيلانة للاضطلاع بأعمال في تريستان دا كونا وجزيرة أسنسيون.

١٢ - وستكون ميزانية سانت هيلانة للفترة ٢٠١٠/٢٠٠٩ متوازنة. وتشكل أكبر بنود النفقات من تكاليف الموظفين وتبلغ ٣٤ في المائة من مجموع الميزانية، ومن المدفوعات المسددة للوكالات الأخرى وتبلغ ٢٩ في المائة من مجموع الميزانية. وفي إطار هذه الفئة، تتعلق أكبر ثلاثة بنود بتقديم مستحقات الرعاية الاجتماعية للمسنين والمعوقين والعاطلين، وبالإعانة المقدمة لأنشطة الشحن، وبتكلفة الخدمات المقدمة لأغراض التمويل في إطار التعاون التقني. ويمول كل من هذه التكاليف والمعونة المقدمة لأنشطة الشحن بشكل كامل من قبل إدارة التنمية الدولية. وتمثل الإمدادات والخدمات ثالث أكبر بنود النفقات، وتشكل في أكبر جزء منها من إمدادات الوقود والإمدادات الطبية والعلاج الطبي فيما وراء البحار^(٤).

رابعا - الأحوال الاقتصادية

ألف - التنمية

١٣ - قامت إدارة التنمية الدولية بتمويل استعراض رئيسي للبنية التحتية مكن من وضع خطة شاملة تحدد احتياجات سانت هيلانة من البنيات التحتية خلال السنوات العشر إلى العشرين القادمة. واتفقت إدارة التنمية الدولية وحكومة سانت هيلانة على نظام لمؤشرات الأداء أتاح مبلغ ١,٥٦ مليون جنيها في الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ وسيتيح مبلغا يصل إلى ٣ ملايين جنيها بحسب نتائج الأداء في الفترة ٢٠١٠/٢٠٠٩.

(٤) انظر *St. Helena Herald*، عدد ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩.

١٤ - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، من المقرر إصدار صيغة منقحة لخطة التنمية المستدامة الثلاثية الحالية في مطلع عام ٢٠١٠، تعكس إطار سياسات جديدة إلى جانب عدد من الأهداف. ويرمي الهدف الأول إلى تحقيق اقتصاد مستدام ونشط من خلال تنمية القطاعين العام والخاص تنمية متوازنة، واستخدام الموارد الطبيعية والبشرية بفعالية، والاستثمار في البنيات التحتية المادية، بما في ذلك تحسين سبل الوصول إلى الجزيرة. ويرمي الهدف الثاني إلى إقامة مجتمع محلي يعيش في صحة جيدة وفي بيئة آمنة مع الاهتمام بشكل خاص بالفئات الضعيفة، وكفالة تنمية اجتماعية متوازنة من الناحية الثقافية. ويتطلب تحقيق الهدف الثالث تعزيز مؤسسات شؤون الحكم في المجتمع المحلي، في مجالات منها الديمقراطية وحقوق الإنسان وتقرير المصير، وإشراك مجتمع مدني يتسم بالحيوية في قضايا التنمية، وتحديث القطاع العام.

١٥ - وسانت هيلانة مؤهلة للحصول على أموال من الاتحاد الأوروبي. وتبلغ اعتمادات الإقليم المقدمة في إطار صندوق التنمية الأوروبي العاشر (٢٠٠٨-٢٠١٣) ١٦,٦٣ مليون يورو. وقد قدمت سانت هيلانة طلبا مفصلا للتمويل في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ من أجل إنشاء مرفق أكثر أمنا للرسو (يشمل حاجزا للأمواج ومنصة إبحار ومرسى محمية) وتحسين التحصينات البحرية في خليج جيمس، ولكن لم يتسن لها تلقي عطاءات تنقيد بالشروط المحددة من أجل إنجاز العمل المذكور. وستستخدم الأموال للاضطلاع بأعمال ترميم الطرق وإدخال تحسينات على المرسى وتحديث نظم المياه وإدارة النفايات ومشاريع أخرى لبناء القدرات. وينفذ حاليا مشروع آخر للحماية من انجراف الصخور بتكلفة ٢,٢٥ مليون جنيه تموله إدارة التنمية الدولية وسيكتمل في منتصف/أواخر عام ٢٠١٠. ويستهدف هذا المشروع التخفيف من خطر تساقط الصخور من الأجراف التي تشرف على جيمستاون وحماية أرواح السكان وممتلكاتهم.

١٦ - وفي شباط/فبراير ٢٠٠٩، قام خبير استشاري في مجال إدارة الكوارث بتمويل من الاتحاد الأوروبي بزيارة سانت هيلانة من أجل تعزيز العمل المتعلق باستعراض القدرات. واستهدفت الزيارة أساسا إعادة تنظيم لجنة الجزيرة المعنية بإدارة الكوارث وتعزيزها، ووضع استراتيجيات متوسطة الأجل للحد من أخطار الكوارث، ووضع خطط شاملة لمكافحة الكوارث. ويجري حاليا المضي قدما بالعمل بتوصيات الخبير الاستشاري.

باء - الزراعة ومصائد الأسماك

١٧ - تشكل مصائد الأسماك قطاعا هاما في اقتصاد سانت هيلانة. وهناك إجمالا ٢٩ من قوارب الصيد لها رخص تجارية، غير أن القليل منها يقوم بالصيد بانتظام ويشهد هذا النشاط تدهورا. ويبيع الصيادون المحليون ما يصطادونه من سمك إلى شركة مصائد الأسماك بسانت

هيلانة. وبلغت خلال النصف الأول من السنة المالية ٢٠١٠/٢٠٠٩ كمية المشتريات من الأسماك ٣٠٦,١ أطنان متريّة مقابل ٢٤١ طنا متريا خلال نفس الفترة من السنة السابقة. وزاد حجم صادرات الأسماك في الفترة من نيسان/أبريل إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ ليلغ ١٤٩,٤ طنا متريا مقابل ١١٣,٩ طنا متريا خلال نفس الفترة من السنة السابقة.

١٨ - واكتسبت سانت هيلانة سمعة طيبة نظرا للجودة العالية لمنتجاتها من البن والأسماك. ويعتبر البن الذي تنتجه من أجود أنواع البن الممتاز في العالم، غير أنه نظرا للمشاكل التي يشهدها قطاع البن، لم تصدر مؤخرا سوى كميات ضئيلة من البن. وحصلت أسماك سانت هيلانة على أول شهادة بخلوها من المواد غير العضوية تصدرها رابطة التربة، وهي المنظمة الرائدة في المملكة المتحدة في مجال الترويج للأغذية وأنماط الزراعة العضوية وإصدار الشهادات لها.

١٩ - وتواصل تنفيذ برنامج تعزيز قطاع الزراعة في عام ٢٠٠٩ وقدم منحاً لتحسين المراعي وإعانات لشراء مبيدات الأعشاب. وينتظر أن يتوسع البرنامج في السنوات المقبلة ليشمل تقديم منح لإقامة حظائر للماشية وإدارة المراعي والإنتاج الزراعي^(٣).

جيم - النقل والاتصالات والمرافق العامة

١ - لحة عامة

٢٠ - يمكن الوصول إلى سانت هيلانة على متن سفينة البريد الملكي سانت هيلانة التي تتيح خدمات النقل لسانت هيلانة، وأسنسيون، ووالفيس باي في ناميبيا، ومدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا. ويوجد أقرب مهبط للطائرات في أسنسيون. وقد علقّت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ خطط تشييد مطار دولي في سانت هيلانة. وكان من المتوقع فيما سبق أن يبدأ تشغيل المطار بحلول الفترة ٢٠١١-٢٠١٢، وهو التاريخ الذي كانت حكومة المملكة المتحدة ستوقف فيه إعانتها المقدمة إلى سفينة سانت هيلانة، تاركة لحكومة سانت هيلانة أمر تقرير مواصلة خدمة السفينة أم لا.

٢١ - ويتيح ميناء سانت هيلانة الوحيد في جيمستاون إمكانية رسو جيدة للسفن، وإن كان يفتقر لمرافق رسو آمن تتيح لركاب السفن السياحية الكبيرة التزول إلى البر كيفما كانت الأحوال الجوية.

٢٢ - وتسير حكومة سانت هيلانة منذ عام ٢٠٠٣ نظاما للنقل العام. ويوجد في سانت هيلانة حوالي ١٢٢ كيلومترا من الطرق المعبدة و ٢٠ كيلومترا من الطرق غير المعبدة.

٢ - المطار

٢٣ - كما ذكر آنفا، أعلن في آذار/مارس ٢٠٠٥ على إثر مشاورات مطولة بين حكومة سانت هيلانة وإدارة التنمية الدولية بأن هذه الإدارة ستمول تشييد مطار دولي في سانت هيلانة. غير أن الإدارة أعلنت في ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ على أن الخزانة البريطانية والإدارة تواصلان المحادثات بشأن الشواغل المتعلقة بالوصول إلى سانت هيلانة، وأن المفاوضات بشأن العقد المتعلق بالمطار ستعلق نتيجة لذلك (انظر A/AC.109/2009/5، الفقرات ٢٨-٣٠).

٢٤ - وردا على إعلان تعليق المفاوضات بشأن المطار، أعرب الحاكم عن قلقه من أن يؤدي ذلك إلى انتكاسة في تنمية سانت هيلانة وفي مطامح الحد من التبعية إلى الدولة القائمة بالإدارة. واعتبرت دراسات الجدوى التي أجريت أن تشييد المطار ضروري لتمكين الجزيرة من إنماء السوق السياحية المحلية وتحفيز التنمية الاقتصادية، مما قد يؤدي إلى عكس اتجاه تناقص السكان (المرجع نفسه، الفقرة ٣١).

٢٥ - وأجرت حكومة المملكة المتحدة من شهر نيسان/أبريل إلى تموز/يوليه ٢٠٠٩ استفتاء في سانت هيلانة بشأن مسألة المطار. وأعربت أغلبية ساحقة من ٣٥٠٠ من السكان الذين شاركوا في الاستفتاء عن رأي مفاده أن المضي قدما بتشييد مطار يمثل أحسن خيار. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، أعلن وزير الدولة في المملكة المتحدة لشؤون التنمية الدولية أنه بعد النظر في نتائج الاستفتاء العام بشأن الوصول إلى سانت هيلانة جوا، يستخلص أنه اعتبارا للظروف الاقتصادية السائدة وللاحتياجات الملحة فيما يتعلق بحماية البلدان الضعيفة في مختلف أرجاء العالم من أثر الانتكاسة العالمية، فإن بدء المشروع ليس ملائما في الوقت الراهن. وفي الوقت نفسه، أكد التزام إدارة التنمية الدولية بدعم شعب سانت هيلانة. وبدلا من البت بشكل نهائي في الأمر في هذا المنعطف، فإن الإدارة ستجري تحليلات إضافية بشأن مسألتين اثنتين وهما: (أ) الوفورات الممكنة في التكاليف التي قد تتيحها التطورات التكنولوجية الأخيرة؛ (ب) خيارات تمويل التكاليف الرأسمالية للمطار في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وستقوم الإدارة أيضا بمواصلة تحليل التكاليف والخيارات المتصلة باستبدال السفينة. ويمكن توقع استغراق الاستعراض حوالي ستة أشهر. وكان من المتوقع أن يقوم المدير المسؤول عن أقاليم ما وراء البحار بزيارة سانت هيلانة في الربع الأول من عام ٢٠١٠ لمناقشة هذا الإعلان مع الحكومة والقطاع الخاص.

٢٦ - وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٩، أكد مجددا عضو مجلس الإقليم توني غرين خلال حلقة عمل بشأن إنهاء الاستعمار في سانت كيتس ونيفس، الحاجة الملحة إلى تشييد المطار. وعبر

عن اعتقاده بأن أي تأخير في تشييده سيكون له أثر شديد على اقتصاد الإقليم، بما في ذلك التنمية والسياحة الإيكولوجية والقطاع الخاص^(٥).

دال - الاتصالات والمرافق العامة

٢٧ - أدخلت خدمات الاتصال السريع بالإنترنت إلى سانت هيلانة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، وأقيمت في المجموع ٤٠٢ وصلة بحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨. وفي إطار مشروع توزيع الكهرباء الذي تموله إدارة التنمية الدولية^(٣)، يجري العمل على تحديث شبكة توزيع الكهرباء في الجزيرة وتوسيعها. ويجري أيضا تحديث نظم معالجة المياه المستعملة في سانت هيلانة في إطار مشروع آخر ممول من قبل إدارة التنمية الدولية.

هاء - السياحة

٢٨ - ينتظر مكتب السياحة في سانت هيلانة اعتماد تقرير المستشار السياحي لإدارة التنمية الدولية الصادر مؤخرا حتى تتسنى برمجة تنفيذ التوصيات المتفق عليها. ويشجع التقرير تنمية السياحة المرتكزة على التراث باعتبارها مستقبل الجزيرة. وسترکز السياحة في سانت هيلانة على تحسين تطوير المنتجات والخدمات وتسويق سانت هيلانة كوجهة تراثية. غير أن إمكانية الوصول المحدودة إلى الجزيرة وعدد الزائرين المنخفض والمتناثر سيحد من نمو السياحة ومن تطور الأعمال التجارية. وسيكون لتعليق إجراءات البت في قرار تشييد المطار أثر كبير على التوقعات الخاصة بالإمكانات السياحية. ويبلغ عدد السائحين الذين يصلون إلى سانت هيلانة في المتوسط ٢٠٠٠ سائح تقريبا.

٢٩ - وحل بسانت هيلانة ما مجموعه ١١٨١ سائحا في عام ٢٠٠٨ و ١٣٥٧ سائحا في عام ٢٠٠٩ من سفن الرحلات السياحية. وفي حالة تشغيل المطار وتحسين مرافق الرسو، يمكن لسانت هيلانة أن تجعل من الجزيرة قبلة للطائرات والسفن السياحية مما سيشجع زيارة المزيد من السفن السياحية. وثمة أيضا إمكانات لتنمية زيارات التجول الراجل ورياضة صيد الأسماك في الجزيرة.

٣٠ - وثمة إمكانات لنمو سياحة اليخوت. ففي عام ٢٠٠٨، زار سانت هيلانة ١٤٧ يختا، وفي عام ٢٠٠٩ زار الجزيرة حتى تشرين الثاني/نوفمبر ١٨٦ يختا (٧١١ من أفراد الأطقم). ولكن سيتعين إجراء استثمارات من أجل تحسين المرافق المتاحة حاليا للزائرين من ركاب اليخوت.

(٥) انظر *St. Helena Herald*، عدد ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩.

خامسا - الأحوال الاجتماعية

ألف - لمحة عامة

٣١ - تعتبر سانت هيلانة، قياسا بالمعايير الدولية، بلدا متوسط الدخل تقل فيه الشواهد على وجود فقر مادي حقيقي. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى وجود شبكة أمان حكومية شاملة تضمن لكل فرد حدا أدنى من مستوى المعيشة، وإلى الشبكات الاجتماعية التي تشجع على توزيع الدخل بين الأقرباء، وخاصة في شكل تحويلات مالية. وأعرب الحاكم خلال اجتماعاته في لندن مع إدارة التنمية الدولية في آب/أغسطس ٢٠٠٩ في جملة أمور على ضرورة ضمان التمويل الكامل للمعاشات التقاعدية لموظفي القطاع العام المدفوعة من الإيرادات الراهنة، وهو ترتيب يخضع لضغوط متزايدة نتيجة ارتفاع متوسط العمر في الإقليم^(٦).

٣٢ - وأدت شيخوخة سكان الإقليم إلى حاجة متزايدة إلى استثمارات هامة في برنامج جديد لرعاية المسنين، إذ يزيد عمر ٢٢ في المائة من سكان الجزيرة على ٦٥ سنة. وقد افتتح مجمع جديد للرعاية المجتمعية يدعى مركز سمو الأميرة الملكية للرعاية المجتمعية في ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ بتمويل من إدارة التنمية الدولية. ويرمي المركز الجديد إلى تجميع خدمات الرعاية للمقيمين فيه كامل الوقت في مبنى واحد بدلا من المواقع الحالية الثلاثة في الجزيرة. ويتيح المركز الرعاية لأربعة وأربعين شخصا مقيما. وكان من المأمول أن تخصص أربعة مقاعد لأغراض الرعاية المؤقتة؛ غير أنه نظرا لزيادة عدد المسنين المقيمين المحتاجين للرعاية كامل الوقت، كان من اللازم ملء تلك المقاعد بشكل دائم. وفي أثناء ذلك، تقدم وحدة لرعاية المسنين في المستشفى العام رعاية كامل الوقت لخمسة مقيمين فيها، وتتيح الرعاية المؤقتة لغيرهم من الأهالي متى لزم الأمر. وبلغ عدد الأشخاص البالغ سنهم ٦٥ سنة وما فوق الذين يتلقون مستحقات في شكل دخل ٤٣٧ شخصا (في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩).

٣٣ - ووضعت سياسات وإجراءات جديدة تتعلق برعاية الأطفال وضمان رفاههم وطبقت من حيث المبدأ.

٣٤ - واعتمد المجلس التنفيذي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ استراتيجية جديدة للخدمات الصحية والاجتماعية في سانت هيلانة بعنوان "التركيز على المستقبل"، يسترشد بها في تطوير إدارة الصحة العامة والخدمات الاجتماعية حتى عام ٢٠١٢. ووافقت إدارة التنمية

(٦) انظر *St. Helena Herald*، عدد ٧ آب/أغسطس ٢٠٠٩.

الدولية على ضخ مليوني جنيه تقريبا في المشروع طوال المدة التي يستغرقها، رهنا ببلوغ مراحل معينة على مدى تنفيذه. وسيركز المشروع على المجالات الستة الرئيسية وهي: مساعدة السكان على العيش بصحة جيدة والحفاظ عليها؛ وتقديم خدمات للرعاية الأساسية والمجتمعية ذات جودة عالية؛ وبذل كل الجهود من أجل تقديم خدمات طبية بأفضل صورة ممكنة؛ وتقديم الدعم للأطفال وكبار السن وغيرهم من الفئات الضعيفة؛ والحفاظ بشكل مستدام على بنية تحتية متينة تتسم بالكفاءة؛ وإقامة نظم وخدمات وتحسينها على صعيد إدارة الصحة العامة والخدمات الاجتماعية^(٣).

٣٥ - ويوجد في سانت هيلانة مستشفى عام واحد في جيمستاون وخمس عيادات طبية تقدم الخدمات لسكان المناطق الريفية. وعلاوة على ذلك، تلي وحدتان احتياجات العملاء الذين يعانون من مشاكل سلوكية مستعصية وإعاقات تتعلق بالتعلم. وتبين الإحصاءات المتعلقة بالمشاكل الصحية المزمنة التي يعاني منها السكان إصابة ١١ في المائة منهم بمرض السكري، و ٢١ في المائة بارتفاع ضغط الدم، و ٣،٥ في المائة بالسرطان، و ٣ في المائة بالرئوب^(١).

باء - العمالة

٣٦ - يظل القطاع العام الجهة الرئيسية التي توفر فرص العمل في الإقليم. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، تمت صياغة تشريعات تنص على أحكام تتعلق بالعمالة وحقوق العاملين وترمي إلى تهيئة إطار لإنفاذ هذه الحقوق. وتتعلق هذه الحقوق بالاستمارة الخطية للبيانات؛ وبسن لوائح توقيت العمل؛ وبالطرد التعسفي؛ وباستحقاق إجازة الأبوين غير المدفوعة الأجر والإجازة غير المدفوعة الأجر لرعاية المعالين؛ وبأحكام تتعلق بدفع الحد الأدنى للأجور^(١). وسيعرض مشروع القانون على المجلس التشريعي في عام ٢٠١٠.

٣٧ - وتزداد العمالة في الخارج بشكل مطرد، وتزداد معها التحويلات المالية إلى الإقليم. ويعمل ربع القوة العاملة في الجزيرة تقريبا في أسنسيون أو في جزر فوكلاند أو في المملكة المتحدة. وبلغت التحويلات التي تجرى من خلال إدارة المالية التابعة لحكومة سانت هيلانة خلال الفترة ٢٠٠٩/٢٠٠٨ ما قدره ٢٨٠ ٨٤٥ جنيهها، ولكنها لا تشكل بالضرورة مجموع تحويلات السنة، بما أنه يمكن إجراء تحويلات مباشرة إلى مصرف سانت هيلانة.

٣٨ - ونظرا لكون معظم عقود العمل في الخارج تشترط عدم اصطحاب العاملين لأسرهم، ينشأ عن ذلك عبء اجتماعي ثقيل بسبب تفكك الأسر وتجريد الإقليم من موظفيه المؤهلين. وأفاد الاستعراض الاستراتيجي الذي أجرته سانت هيلانة (٢٠٠٠-٢٠٠٠)

٢٠١٠) أن تحويلات العاملين في الخارج غير مستدامة، وحذر من عواقب خطيرة إذا لم تتخذ التنمية من الأفراد محورا لها^(٥).

٣٩ - ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، شرعت حكومة سانت هيلانة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في العمل ببرنامج لتحديث الخدمة العامة. وسيؤدي البرنامج إلى العديد من التغييرات التي ستنجح المزيد من الكفاءة والفعالية. وسيكون استعراض نظام الأجور وتحديد الرتب الرامي إلى التصدي لمشكل تناقص الموظفين من أولى الأنشطة التي سيضطلع بها. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، حل القانون المتعلق بالإدارة محل الأوامر المتعلقة بالخدمة العامة. ويستند هذا القانون إلى مجموعة من السياسات والإجراءات المفصلة التي تضبط جميع جوانب علاقات العمل بين سانت هيلانة وموظفيها، ويشمل شروطا وظروف خدمة أحسن. ويعتبر القانون الجديد المتعلق بالإدارة وثيقة غير جامدة تخضع للاستعراض بشكل منتظم.

جيم - التعليم

٤٠ - التعليم إلزامي ومجاني للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ سنوات و ١٦ سنة. وثمة حاليا أربع مدارس عاملة، ثلاث منها تضم جميع صفوف المرحلة الابتدائية (للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ سنين و ١١ سنة)، ومدرسة ثانوية للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٨ سنة. وتتاح للطلاب الذين تتجاوز أعمارهم سن التعليم الإلزامي فرصة الاختيار بين المسار الأكاديمي المعتمد من قبل المملكة المتحدة ودورات التدريب المهني^(٧).

٤١ - وتتصدى إدارة التعليم باستمرار لمسائل تضاؤل عدد الموظفين، وتناقص عدد التلاميذ، وإتاحة استخدام أنجع للموارد المتاحة من أجل مواصلة تحسين المعايير التعليمية. ولا يزال الاحتفاظ بالمدرسين المؤهلين ذوي الخبرة يمثل تحديا. ومنذ عام ٢٠٠٧، أصبح مواطنو أقاليم ما وراء البحار مؤهلين لدفع نفس الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلاب المحليون في الجامعات الإنكليزية.

٤٢ - ودخل الأمر المتعلق بالتعليم لعام ٢٠٠٨ حيز النفاذ في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٨. وعزز القانون الإطار القانوني لتوفير تعليم مناسب للأطفال، ورفع أيضا السن الأقصى للتعليم الإلزامي من ١٥ إلى ١٦ سنة.

(٧) انظر www.princeandrew.edu.sh.

دال - البيئة

٤٣ - ينفذ في سانت هيلانة برنامج للمحافظة على البيئة يهدف إلى حماية الأنواع المهددة بالانقراض وحفظ تنوع الموائل. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، اعتمدت المملكة المتحدة والأقاليم التابعة لها مجموعة من الموثيق البيئية تحدد لأول مرة مسؤولياتها المشتركة فيما يتعلق بالبيئة. ووفقا للدولة القائمة بالإدارة، تسعى حكومة سانت هيلانة سعيا حثيثا للتقيد بالترامتها بموجب ميثاق البيئة، غير أن قلة الموارد تحول دون إحراز التقدم في بعض المجالات.

٤٤ - وفي عام ٢٠٠٨، وافقت حكومة المملكة المتحدة على مشروعين في سانت هيلانة يستهدفان دعم إنعاش الأنواع التي توجد في وضع حرج والاحتياجات في ميدان البستنة. ودعمت أيضا مشروعا صغيرا ينفذه الصندوق الوطني لسانت هيلانة لتمكين السكان من حفظ الطيور السلوكية (wirebird) التي تستوطن الجزيرة. وفي تريستان دا كونا، ستركز الجهود على التحكم في تكاثر الفئران والنباتات غير المستوطنة في موقع جزيرة غوف المصنف كتراث عالمي.

سادسا - العلاقات مع المنظمات الدولية والشركاء الدوليين

٤٥ - يرتبط إقليم سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان دا كونا بالاتحاد الأوروبي، وذلك بصفته إقليما تابعا للمملكة المتحدة لا يتمتع بالحكم الذاتي، ولكنه لا يشكل جزءا من الاتحاد.

سابعا - أسنسيون

ألف - ملحة عامة

٤٦ - اكتشف البرتغاليون أسنسيون في عام ١٥٠١، ثم "عثر" عليها من جديد ألفونس دالبوكيركي في عام ١٥٠٣ في يوم عيد الصعود (أسنسيون)، وهو الاسم الذي أطلقه على الجزيرة غير المأهولة. وتبلغ مساحة أسنسيون ٩٠ كيلومترا مربعا، وهي بركانية المنشأ.

٤٧ - وفي عام ١٨١٥، رابطت حامية بحرية بريطانية صغيرة في الجزيرة حينما كان نابليون سجيناً في سانت هيلانة. وظلت الجزيرة تحت إشراف البحرية البريطانية حتى عام ١٩٢٢، التاريخ الذي أصبحت فيه تابعة لسانت هيلانة. ومنذ ذلك الحين وحتى عام ١٩٦٤، ظلت الجزيرة تحت إدارة شركة البرق الشرقية (التي غير اسمها في عام ١٩٣٤ ليصبح شركة الاتصالات السلوكية واللاسلكية). وفي عام ١٩٦٤، واعتباراً للتخطيط لإنشاء محطة لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) ومحطات لهيئة الإشارات المؤلفة، عين مسؤول إداري للجزيرة.

وخلال الحرب العالمية الثانية، أنشأت حكومة الولايات المتحدة مهبط الطائرات وايدأويك (Wideawake) على الجزيرة. وفي عام ١٩٥٧، عادت القوات الجوية للولايات المتحدة إلى الجزيرة ووسعت مهبط الطائرات والمرافق التابعة له. وهو الموقع الذي توجد فيه الآن محطة التتبع الجنوبية الشرقية الخاصة بالميدان الشرقي لاختبارات الصلاحية التي تجريها القوات الجوية للولايات المتحدة. وفي عام ١٩٨٢، أصبحت الجزيرة نقطة توقف وسطى لطائرات سلاح الجو الملكي المتجهة إلى جزر فوكلاند والعائدة منها. وفي عام ٢٠٠٣، وقّع مسؤولون بريطانيون ومسؤولون من الولايات المتحدة على اتفاق وايدأويك الذي فتح المهبط بموجبه أمام حركة الطائرات المدنية المستأجرة. وتم تمديد هذا الاتفاق في عام ٢٠٠٨ لفترة خمس سنوات.

باء - الوضع الدستوري والسياسي

٤٨ - كما ذكر آنفاً، ألغى دستور الإقليم الجديد مبدأ "تبعية" جزيرة أسنسيون لسانت هيلانة؛ غير أن الجزر تظل جزءاً من إقليم واحد له حاكم ومدعي عام مشتركين ومحاكم عليا مشتركة. وينص الدستور الجديد على حماية الحقوق والحريات الأساسية ويتضمن أحكاماً تم تعزيزها من أجل ضمان استقلال القضاء عن جهازى الحكومة التشريعي والتنفيذي.

٤٩ - ولأول مرة يعترف بوجود مجلس للجزيرة في الدستور على أن تحدد تفاصيل الأحكام المتعلقة به بموجب أمر محلي. وقد انتخب مجلس جديد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ وعقد اجتماعات بشكل منتظم خلال عام ٢٠٠٩. ومن المقرر إجراء انتخابات عامة قبل نهاية عام ٢٠١٠.

٥٠ - وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، قدمت المملكة المتحدة طلباً إلى لجنة حدود الجرف القاري التابعة للأمم المتحدة بشأن جزيرة أسنسيون لتحديد منطقة الجرف القاري بحيث تمتد إلى ما يتجاوز ٢٠٠ ميل بحري وفقاً للأحكام المنصوص عليها في المادة ٧٦ من اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار^(٣).

جيم - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

٥١ - على إثر اجتماع مشترك عقد في عام ٢٠٠٥ بين فريق وزارة شؤون الخارجية والكونولث/وزارة الدفاع ومجلس جزيرة أسنسيون بشأن الحق في الإقامة والملكية في أسنسيون، قررت حكومة المملكة المتحدة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ عدم منح الحق الدائم في الإقامة والملكية. وتمثل أحد الشواغل الرئيسية لحكومة المملكة المتحدة في الالتزامات

الضريبة التي قد يقع عبؤها على عاتق دافعي الضرائب البريطانيين^(٣). وقد سنت تشريعات تستند إليها سياسة الأراضي والأعمال التجارية في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ وترمي إلى توفير سبل واضحة وشفافة من أجل تحديد تخصيص الأراضي واستعمالها، وتتيح إطارا خاصا بالأعمال التجارية في الجزيرة.

ثامنا - تريستان دا كونا

ألف - لمحة عامة

٥٢ - تتألف مجموعة جزر تريستان دا كونا من أربع جزر: الجزيرة الرئيسية وهي تريستان دا كونا؛ وغوف؛ وإناكسيسبل، ونايتينغيل. وتريستان دا كونا جزيرة بركانية مستديرة، تبلغ مساحتها ٩٨ كيلومترا مربعا، وهي أبعد الجزر المأهولة في العالم. وأقرب جارائها هي سانت هيلانة التي تبعد عنها ٢ ٣٣٤ كيلومترا إلى الشمال، ومدينة كيب تاون بجنوب أفريقيا التي تبعد عنها ٢ ٧٧٨ كيلومترا إلى الشرق. والمستوطنة الوحيدة في الجزيرة هي عاصمتها المسماة إدنبرة البحار السبعة (Edinburgh of the Seven Seas). ويقوم فريق من خبراء الأرصاد الجوية من جنوب أفريقيا في جزيرة غوف. أما جزيرتا إناكسيسبل ونايتينغيل فهما غير مأهولتين.

٥٣ - وأجلى جميع سكان تريستان دا كونا إلى المملكة المتحدة لمدة ١٨ شهرا إبان ثورة البركان الأخيرة في عام ١٩٦١ ولكنهم عادوا إليها في عام ١٩٦٣. وفي أعقاب سلسلة من الهزات الأرضية في صيف عام ٢٠٠٤، كلفت هيئة المسح الجيولوجي البريطانية برصد الأنشطة الاهتزازية وتقديم تقارير منتظمة لأغراض التأهب للإجلاء. وانتهت في عام ٢٠٠٦ مدة العقد المبرم مع هيئة المسح الجيولوجي البريطانية الذي تشرف عليه إدارة التنمية الدولية دون أن يجدد.

٥٤ - وحتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بلغ عدد سكان تريستان دا كونا ٢٧٥ نسمة يشكلون حوالي ١٠٠ أسرة معيشية.

باء - الوضع الدستوري والسياسي

٥٥ - يتولى شؤون السلطة التنفيذية في تريستان دا كونا حاكم سانت هيلانة وأسنسيون وتريستان دا كونا. وللجزيرة مسؤول إداري مقيم يعينه الحاكم ويخضع لمساءلته. ويتلقى المسؤول الإداري المشورة من مجلس الجزيرة الذي يرأسه زعيم سكان الجزيرة ويضم ثمانية أعضاء منتخبين (بينهم امرأة واحدة على الأقل) وثلاثة أعضاء معينين. وتجري الانتخابات

مرة كل ثلاثة أعوام. ويتمتع جميع الناخبين المسجلين الذين تزيد سنهم على ١٨ سنة بحق التصويت. ووفقا للدستور الجديد (انظر الفرع الثاني أعلاه)، لا تزال السلطة التشريعية في ترستان دا كونا في يد الحاكم، ولكن أصبح الآن لأول مرة لزاما على الحاكم دستوريا استشارة مجلس الجزيرة قبل سن أي قوانين.

٥٦ - ولترستان دا كونا تشريعات خاصة بها، ولكن تطبق فيها قوانين سانت هيلانة بقدر ما لا تتعارض مع القانون المحلي. ويلجأ كحل أخير إلى تطبيق قوانين إنكلترا وويلز. ويوجد في الجزيرة ضابط شرطة متفرغ واحد وشخصان يقومان مقام رجال الشرطة لأداء مهام خاصة. ويتولى المسؤول الإداري مهام القاضي أيضا في الجزيرة.

جيم - الأحوال الاقتصادية والاجتماعية

١ - لحة عامة

٥٧ - يقوم اقتصاد ترستان دا كونا على زراعة الكفاف التقليدية وصيد الأسماك. وتمول خدمات الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الحكومية من الإيرادات المحصلة من صناعة جراد البحر ومن مبيعات الطوابع البريدية والعملات المعدنية والتحف التذكارية. ويدعم أهل الجزيرة أيضا دخلهم بتوفير الإقامة وجولات المرشدين السياحيين للزوار الذين يترددون على الجزيرة في بعض الأحيان، وبيع المصنوعات اليدوية والتحف التذكارية على شبكة الإنترنت^(١).

٥٨ - ووفقا للمعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، أنفقت ترستان دا كونا على مدى العقد الأخير أكثر بكثير من إيراداتها بسبب الافتقار للخبرة في مجال الإدارة المالية وسوء الاتصالات بلندن والحجم المرتفع نسبيا للنفقات الرأسمالية اللازمة للإنفاق على مجتمع جد بعيد ومنعزل جغرافيا. وتخضع ميزانية الحكومة لضغط متواصل نتيجة تكلفة الخدمات الطبية المقدمة إلى سكان الجزر، بما في ذلك العلاج الطبي خارج الجزيرة. ويظل اقتصاد ترستان دا كونا أيضا مفتقرا للمناعة من الظروف الاقتصادية الأشمل، بما في ذلك الهبوط الأخير في أسعار جراد البحر الذي تزود ترستان دا كونا به سوقي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، مما أدى إلى انخفاض إيرادات هذا القطاع في عام ٢٠٠٩.

٥٩ - وتحدد خطة استراتيجية جديدة للتنمية المستدامة وضعها مجلس الجزيرة في مطلع عام ٢٠٠٩ استراتيجيات واسعة لضمان المستقبل المالي للجزيرة، وتشمل خططا لزيادة وتوسيع نطاق موارد الدخل الحالية ومواصلة إصلاح الخدمات العامة. وقد مولت المملكة المتحدة دراستين استشاريتين لدعم هذا العمل. ومنذ عام ٢٠٠٨، اتخذت حكومة ترستان دا كونا

عددا من التدابير من أجل زيادة دخل الحكومة وإصلاح القطاع العام. وشملت أهم هذه التدابير ما يلي: فصل جميع الموظفين الحكوميين البالغين سن المعاش التقاعدي؛ وزيادة الرسوم المفروضة على الأهالي مقابل الخدمات الحكومية؛ وفرض الرسوم الطبية والضريبة على الدخل؛ وتحسين إدارة العقود الرئيسية وميزانيات الإدارات؛ وزيادة هامش البيع بالتجزئة.

٦٠ - وتستمد تريستان دا كونا دخلها من مصدر رئيسي هو صيد الأسماك، ويصطاد جراد البحر الصخري بشكل مستدام ويصدر نحو الأسواق في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وتجلب أيضا السفن السياحية العابرة من حين لآخر ومبيعات القطع المعدنية التذكارية والطوابع البريدية دخلا مهما للجزيرة. ويستخدم دخل الحكومة المتأتي من هذه القطاعات لتمويل خدمات الصحة والتعليم والخدمات الحكومية الأخرى. ويدعم أهالي الجزيرة دخلهم بتوفير الإقامة وجولات المرشدين السياحيين للزوار الذين يترددون على الجزيرة في بعض الأحيان، وبيع المصنوعات اليدوية. وتشكل أيضا الزراعة التقليدية الضيقة النطاق جزءا مهما من حياة سكان الجزيرة.

٢ - مصائد الأسماك

٦١ - بعد أن أتى حريق على مصنع معالجة جراد البحر في تريستان دا كونا في شباط/فبراير ٢٠٠٨ وانهيار رافعة المشحونات الرئيسية في الجزيرة في نيسان/أبريل ٢٠٠٨، تم اقتناء رافعة جديدة وتركيبها في عام ٢٠٠٩ وانتهى بناء مصنع جديد في تموز/يوليه ٢٠٠٩.

٣ - إصلاح الميناء والخدمة البحرية والسياحة

٦٢ - لا يمكن الوصول إلى تريستان دا كونا إلا بحرا. ولا يمكن استخدام الميناء إلا عندما تكون أحوال الجو والبحر مناسبة، وكثيرا ما لا تستطيع السفن السياحية إنزال المسافرين. وقد أنهى متعاقد، بتمويل من إدارة التنمية الدولية، بعض أعمال تأهيل ميناء تريستان دا كونا بنجاح في آب/أغسطس ٢٠٠٩. وأتى ذلك عقب إجراء بعض الإصلاحات الطارئة التي قام بها الفريق المشترك التابع لوزارة الدفاع في آذار/مارس ٢٠٠٨. ومن المتوقع أن يتاح المزيد من أموال صندوق التنمية الأوروبي في عام ٢٠١٠ من أجل إجراء المزيد من أعمال التأهيل والصيانة.

٦٣ - وعمق المياه في الميناء غير كاف لرسو السفن الزائرة التي يتعين عليها التوقف في عرض الساحل وإنزال الركاب والشحنات بواسطة قوارب وعوامات صغيرة إذا سمحت بذلك الأحوال الجوية. وذلك ما يؤدي إلى الحد بشكل شديد من إمكانات تحقيق إيرادات

سياحية. غير أن عددا قليلا من السفن السياحية العابرة تحاول فعلا إنزال الركاب كل سنة. وشكلت في عام ٢٠٠٨ لجنة سياحية للعمل على تعظيم الإيرادات المحصلة من السياحة. ويجري أيضا التخطيط لبيع التحف التذكارية بواسطة الإنترنت^(١). وتقوم المملكة المتحدة بتمويل تشييد مكتب للبريد على الجزيرة. وسيقدم في المبنى عدد من الخدمات السياحية مما سيدر دخلا إضافية على الجزيرة.

٦٤ - ويتاح الوصول إلى الجزيرة أساسا بواسطة سفينتين تقوم بتسييرهما شركة أوفنستون التابعة لجنوب أفريقيا التي تملك امتياز صيد جراد البحر في تريستان دا كونا، وبواسطة سفينة إس إس أغهولاس للأبحاث التابعة لجنوب أفريقيا التي تتولى خدمة محطة الأرصاد الجوية التابعة لجنوب أفريقيا في جزيرة غوف. وهما تزوران معا تريستان دا كونا عشر مرات في السنة، وتنقلان المسافرين والبضائع. وتستغرق عادة الرحلة بين كيب تاون وتريستان دا كونا سبعة أيام تقريبا.

٤ - الاتصالات

٦٥ - لدى تريستان دا كونا الآن اتصالات سلكية ولا سلكية ممتازة وغير مكلفة مع العالم الخارجي، في أعقاب إنشاء شبكة هاتفية محسنة في أوائل عام ٢٠٠٧. وتقوم المملكة المتحدة بتمويل تكاليف استئجار الخط من أجل تقديم هذه الخدمة. ويوفر مقهى إنترنت لأهالي الجزيرة الوصول إلى شبكة الإنترنت إلى حد ما. وتخطط حكومة تريستان دا كونا لتكوين نظام اتصالات لاسلكية ذي نطاق عريض يكون سريعا وموثوقا أكثر.

٥ - الرعاية الصحية والتعليم

٦٦ - تمول المخصصات السنوية التي تقدمها إدارة التنمية الدولية (٢٥٠.٠٠٠ جنيه تقريبا) برنامج الرعاية الصحية في تريستان دا كونا (طبيب مقيم بالإضافة إلى زيارات سنوية لطبيب أسنان وزيارة كل سنتين لطبيب عيون)، إلى جانب برنامج تدريب بسيط.

٦٧ - ومنذ قيام إدارة تنمية أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة بسحب المدرسين البريطانيين من الجزيرة في أوائل تسعينيات القرن الماضي، أخذ قطاع التعليم في تريستان دا كونا في التدهور، ويعتبر مستواه الحالي ضعيفا. فالتلاميذ يتركون الدراسة في سن السادسة عشرة ويعملون في الغالب في القطاع الحكومي أو في قطاع صيد الأسماك. ولا تتاح لهم فرصة مواصلة التعليم إلا إذا رحلوا إلى الخارج. ومستوى تدريب المدرسين ضعيف وليس من المتوقع استقدام مدرسين متدربين. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩، بدأ مستشار لشؤون

التعليم العمل لمدة سنتين في الجزيرة، برعاية من إدارة التنمية الدولية. ويعتبر مجلس الجزيرة أن إصلاح وتحسين هذا القطاع أساسي لتحقيق النجاح في المستقبل.

٦ - البيئة

٦٨ - يثير تطور وضع النباتات والحيوانات في الجزيرة اهتماما خاصا لدى العلماء والزائرين نظرا لعزلتها ولخلوها عند نشأتها البركانية من جميع الكائنات الحية. وتعي حكومة ترينستان دا كونا وعيا شديدا ضرورة العيش في توازن مع بيئتها لأن اقتصاد المجتمع المحلي يعتمد على صيد حراد البحر والأسماك بشكل مستدام. وتتولى إدارة الموارد الطبيعية مسؤولية تسيير شؤون سياسات الجزيرة البيئية الصارمة. وأكثر من ٤٠ في المائة من إقليم ترينستان دا كونا أعلن عن تخصيصه كمحمية طبيعية، وجزيرة غوف موقع من مواقع التراث العالمي. ولا توجد في الجزيرة حيوانات ثديية برية أصيلة ومعظم الطيور الأصلية في الجزيرة انقرضت على إثر إدخال الجرذان والفئران في ثمانينيات القرن التاسع عشر مما أدى إلى انقراض معظم الطيور الأصلية في ترينستان دا كونا. وتظل جزيرتا نايتينغيل وناكسيسيل خاليتين من القوارض وتعيش فيهما عدة أنواع فريدة من الطيور البرية. والتثقيف المستمر في هذا المجال ضروري للحفاظ على هذه البيئة الفريدة^(٨).

تاسعا - وضع الإقليم في المستقبل

ألف - موقف حكومة الإقليم

٦٩ - ترد معلومات عن التطورات السياسية والدستورية المتعلقة بوضع سانت هيلانة في الفرع الثاني.

باء - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٠ - وردت ضمن المعلومات التي أتاحتها المملكة المتحدة لتضمينها في تقرير الأمين العام المؤرخ ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ المعنون "تنفيذ القرارات المتعلقة بإنهاء الاستعمار التي اتخذت منذ إعلان العقدين الدوليين الأول والثاني للقضاء على الاستعمار" (A/64/70) جملة معلومات منها أن "أساس سياسة المملكة المتحدة تجاه أقاليم ما وراء البحار يقوم على اعتبار أن سكان كل إقليم هم الذين يحددون ما إذا كانوا يرغبون في الاحتفاظ بالصلة التي تربطهم بالمملكة المتحدة أم لا. فليس لدى المملكة المتحدة أي نية لفرض الاستقلال ضد إرادة

(٨) انظر منتدى الحفاظ على البيئة في أقاليم ما وراء البحار التابع للمملكة المتحدة،

.www.ukotcf.org/territories/tristan.htm

الشعب المعني". وأشار البيان كذلك إلى اقتراح بعض المعلقين أن توافق المملكة المتحدة على أن تتيح للأقاليم خيارات المركز الثلاثة المنصوص عليها في قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) لأجل حذف الأقاليم من قائمة الأمم المتحدة وهي الاندماج أو الاستقلال أو الارتباط الحر. وأعربت المملكة المتحدة على أن سياستها تتمثل في عدم الموافقة على الاندماج، وليس ثمة ما يشير إلى أن أيًا من الأقاليم يلتمس هذا الخيار. أما موقفها بشأن الاستقلال فقد سبق عرضه. وأضافت أن مفهوم الارتباط الحر على النحو الذي حددته الجمعية العامة يعني أن يضع الإقليم دستوره بنفسه دون مشاركة المملكة المتحدة التي تحتفظ مع ذلك بالمسؤولية الكاملة عن الإقليم دون تمتعها بالسلطة اللازمة للوفاء بمسؤولياتها تجاه الأقاليم. وليس هذا بالموقف الذي تريد المملكة المتحدة أن تضع نفسها فيه.

٧١ - وأشارت المملكة المتحدة كذلك إلى أن قرار الجمعية العامة ١٥٤١ (د-١٥) ليس ملزماً قانوناً وأن المملكة المتحدة لم تصوت لصالحه. وأشارت حكومة المملكة المتحدة أنها تعتبر وجود لجنة الـ ٢٤ وقائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد تجاوزهما الزمن، ولا تزال ترى أن تلك القائمة ينبغي ألا تضم أيًا من أقاليم ما وراء البحار التابعة لها.

٧٢ - وصرح ممثل المملكة المتحدة في بيان أدلى به في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩ في الجلسة الثانية للجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) خلال دورة الجمعية العامة الرابعة والستين (انظر A/C.4/64/SR.2، الفقرات ٣٠-٣٣) في جملة أمور أنه حينما يختار شعب أحد أقاليم ما وراء البحار التابعة للمملكة المتحدة الاستقلال بشكل واضح ودستوري، فإنها ستساعده في تحقيق ذلك. وحينما يختار الإقليم بدلاً من ذلك الإبقاء على الارتباط بالمملكة المتحدة، فإنها ستحافظ على التنمية المستقبلية والأمن المستمر لذلك الإقليم وستجري مشاورات سياسية سنوية منتظمة معه. وفي أثناء ذلك، تظل دساتير الأقاليم تحكم العلاقة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها، وهي دساتير يتم تحديثها بانتظام مع النظر بعناية في جميع المقترحات المتعلقة بإدخال تغييرات دستورية الواردة من الأقاليم. وقد دخل عدد من الدساتير الجديدة حيز النفاذ منذ عام ٢٠٠٦.

٧٣ - وصرحت المملكة المتحدة أن المحافظة على مستويات عالية من النزاهة والحوكمة تمثل ركناً أساسياً في الإدارة البريطانية للأقاليم. وحكومة المملكة المتحدة ملتزمة بأن تتيح لكل إقليم إلى أقصى حد ممكن سبل إدارة شؤونه الخاصة به على نحو يتسم بالمسؤولية، ولكن عندما تؤدي التطورات في إقليم ما إلى إثارة القلق أو في حالة عدم وفاء إقليم ما بالتزاماته الدولية، فلن تتردد المملكة المتحدة في إثارة المسألة مع حكومة الإقليم المعني والتدخل عند الضرورة.

عاشرا - الإجراء الذي اتخذته الجمعية العامة

٧٤ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، اتخذت الجمعية العامة دون تصويت القرارين ١٠٤/٦٤ ألف وباء، بناء على تقرير اللجنة الخاصة المقدم إلى الجمعية العامة^(٩) وعلى نظر لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) فيه لاحقا (A/64/413). ويتعلق الفرع التاسع من القرار ١٠٤/٦٤ بباء بسانت هيلانة. وتقوم الجمعية العامة في فقرات المنطوق من هذا الفرع بما يلي:

١ - "ترحب ببدء نفاذ الدستور الجديد للإقليم في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩؛

٢ - "تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة أن تساعد الإقليم عن طريق تيسير الأعمال التي يضطلع بها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لتوعية الجمهور، بما يتسق مع المادة ٧٣ (ب) من ميثاق الأمم المتحدة، وتهيب في هذا الصدد بمؤسسات الأمم المتحدة المعنية بتقديم المساعدة، عند طلبها، إلى الإقليم؛

٣ - "تطلب إلى الدولة القائمة بالإدارة والمنظمات الدولية المعنية أن تواصل دعم الجهود التي تبذلها حكومة الإقليم للتصدي للتحديات التي يواجهها الإقليم في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك البطالة والهياكل الأساسية المحدودة للنقل والاتصالات؛

٤ - "تشير إلى أن الدولة القائمة بالإدارة قررت إجراء مشاورات بخصوص ما إذا كان المطار يشكل الخيار الأنسب للوصول إلى سانت هيلانة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، وتهيب بالدولة القائمة بالإدارة أن تأخذ في اعتبارها في سياق المشاورات الطبيعية الجغرافية الفريدة لسانت هيلانة".

(٩) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والستون، الملحق رقم ٢٣ (A/64/23).